JASPSS
مجلة المجتمع العربي لنشر الدراسات العلمية
https://jaspss.com
ISSN: 2958-6798
الإصدار رقم (126)
2025-12-1

بحث بعنوان

دور مراقب الساحة في تحسين تنظيم الحركة داخل الساحات العامة والأسواق

اعداد

بلال صالح حمدان الختالين

مراقب ساحة

بلدية معدي الجديدة

JASPSS
مجلة المجتمع العربي لنشر الدراسات العلمية
ISSN: 2958-6798
الإصدار رقم (126)
2025-12-1
https://jaspss.com

الملخص

يهدف هذا البحث إلى تقييم الدور الذي يلعبه مراقب الساحة في تحسين تنظيم حركة المشاة والمركبات داخل الساحات العامة والأسواق، باعتباره حلقة تنفيذية حيوية في ضمان الانسيابية، السلامة، والجمال البصري للمساحات الحضرية. وينطلق البحث من ملاحظة ازدحامات مرورية، وفوضى في ركن المركبات، وتعطيل لمسارات المشاة، تُشوّش على تجربة المواطن وتُهدد سلامته، خاصة في المواسم والأعياد. ولذلك، تم الاعتماد على منهج وصفي تحليلي يستند إلى ملاحظة ميدانية، استبيانات من زوار الأسواق، ومقابلات مع مراقبي الساحات ومسؤولي البلديات.

وخلُص البحث إلى أن وجود مراقب الساحة المنتظم والمؤهل يُسهم بشكل مباشر في تقليل الازدحام بنسبة تتجاوز 50%، ورفع مستوى رضا الزوار، وتحسين استخدام الفراغات الحضرية. ومع ذلك، تُشير النتائج إلى أن ضعف التدريب، وقلة العدد مقارنة بحجم الساحات، وغياب آليات التنسيق مع جهات أخرى (مثل الشرطة البلدية أو المرور)، يُقلّل من فاعلية هذا الدور، ما يستدعي تطويره من خلال تأهيل مهني ودعم تقني متكامل.

JASPSS
مجلة المجتمع العربي لنشر الدراسات العلمية
ISSN: 2958-6798
الإصدار رقم (126)
2025-12-1
https://jaspss.com

Abstract

This research aims to evaluate the role of the square supervisor in improving pedestrian and vehicular traffic management within public squares and markets, recognizing their vital role in ensuring smooth flow, safety, and the aesthetic appeal of urban spaces. The research stems from observations of traffic congestion, chaotic parking, and obstructed pedestrian walkways, all of which disrupt the citizen experience and threaten their safety, particularly during peak seasons and holidays. Therefore, a descriptive-analytical approach was adopted, based on field observations, surveys of market visitors, and interviews with square supervisors and municipal officials.

The research concluded that the presence of a regular and qualified square supervisor directly contributes to reducing congestion by more than 50%, increasing visitor satisfaction, and improving the utilization of urban spaces. However, the results indicate that inadequate training, insufficient numbers relative to the size of the squares, and the lack of coordination mechanisms with other entities (such as the municipal police or traffic police) diminish the effectiveness of this role, necessitating its development through professional training and comprehensive technical support.

ISSN: 2958-6798
الإصدار رقم (126)
2025-12-1

المقدمة

تُعد الساحات العامة والأسواق من الفراغات الحيوية التي تمثّل وجهًا حضاريًا للمدن، وتشكّل ملتقى يوميًا للمواطنين لأغراض التسوق، الاجتماع، والترفيه. ولضمان سلاسة الحركة داخل هذه الفراغات، لا بد من وجود إدارة مرنة للتدفق البشري والمركبي، تمنع الفوضى، وتحفظ السلامة، وتحسّن الجماليات البصرية. ومن هنا، يبرز دور "مراقب الساحة" كحلقة تنفيذية مباشرة في تنظيم هذا التدفق.

ويتولى مراقب الساحة مهام متعددة تشمل توجيه المركبات إلى أماكن الركن المخصصة، منع الاصطفاف العشوائي، فتح مسارات الطوارئ، وتوجيه حركة المشاة، خاصة في الأوقات ذات الكثافة العالية. ويعمل هذا المراقب غالبًا بالتنسيق مع إدارات النظافة، الأمن، والخدمات البلدية، ليُشكّل شبكة تكاملية تضمن بيئة منظمة وآمنة.

وفي ظل التوسع العمراني السريع وازدياد أعداد المركبات، أصبحت إدارة الحركة في الساحات تحديًا معقدًا يتطلب كفاءة تشغيلية عالية. ومن هنا، يكتسب تقييم دور مراقب الساحة أهمية كبيرة، ليس فقط من حيث الأداء الفردي، بل أيضًا من حيث إسهامه في تحقيق أهداف التنمية الحضرية المستدامة، والتي تضع الإنسان في صلب اهتمامها.

مشكلة البحث

رغم الجهود المبذولة لتنظيم الساحات العامة والأسواق، لا تزال تعاني العديد من هذه الفراغات من فوضى في حركة المركبات، وازدحام في ممرات المشاة، واصطفاف عشوائي يُعيق الوصول إلى المحال التجارية أو مخارج

الطوارئ. وترجع هذه المشكلات جزئيًا إلى ضعف التواجد الفعّال لمراقبي الساحات، أو غيابهم تمامًا في بعض الأوقات الحرجة.

كما أن بعض مراقبي الساحات لا يمتلكون الصلاحيات الكافية للتعامل مع المخالفين، أو يفتقرون إلى التدريب المهني اللازم للتعامل مع الكثافات البشرية أو حالات الطوارئ. وعليه، تتمحور مشكلة البحث في: "ما مدى فاعلية دور مراقب الساحة في تحسين تنظيم الحركة داخل الساحات العامة والأسواق؟ وما العوائق التي تحدّ من أدائه؟

أهداف البحث

1. تقييم مدى تأثير وجود مراقب الساحة على انسيابية الحركة في الساحات والأسواق.
2. تحديد أبرز المهام التي يؤديها مراقب الساحة في تنظيم الفراغات العامة.
3. تحليل التحديات التي تواجه مراقبي الساحات أثناء أداء مهامهم.
4. قياس درجة رضا الزوار عن تنظيم الحركة في الساحات ذات التواجد الرقابي مقابل غيرها.
5. اقتراح آليات لتطوير أداء مراقب الساحة عبر التدريب، التمكين، والدعم التقني.

أهمية البحث

يكتسب هذا البحث أهميته من تركيزه على عنصر بشري مباشر يلعب دورًا محوريًّا في جودة الحياة الحضرية، وهو غالبًا ما يُهمَل في الدراسات التخطيطية التي تركز على البنية التحتية دون التشغيل. فمراقب الساحة ليس مجرد "حارس ركن"، بل هو منسّق حركي يُسهم في تحسين تجربة المواطن وسلامته.

كما أن البحث يُسهم في دعم البلديات عبر تقديم تشخيص واقعي لأداء هذا الدور، وتقديم توصيات قابلة للتطبيق لتحسين كفاءة إدارة الفراغات العامة. وعلى الصعيد المجتمعي، فإن تحسين تنظيم الحركة يعزز من شعور المواطن بالأمان، ويرفع من مستوى الرضا عن الخدمات البلدية، ويُشجّع على استخدام الفراغات العامة كمساحات اجتماعية حيوية.

اسئلة البحث

1. ما أثر وجود مراقب الساحة على انسيابية الحركة؟
2. ما أبرز مهام مراقب الساحة في السياقات الحضرية؟
3. ما أبرز التحديات التي تواجه مراقب الساحة؟
4. هل يملك مراقب الساحة تأثيرًا على سلوك السائقين والمشاة؟
5. كيف يمكن تطوير أداء مراقب الساحة؟

الإطار النظري

مفهوم الفراغات العامة ووظائفها الحضرية

الساحات العامة ليست مجرد مساحات فارغة، بل هي فضاءات اجتماعية واقتصادية تُسهم في تعزيز التفاعل المجتمعي والهوية الحضرية. وتعتمد جودتها على مدى تنظيمها، وسهولة الوصول إليها، وسلامة مستخدميها.

ISSN: 2958-6798
الإصدار رقم (126)
2025-12-1

إدارة الحركة في البيئات الحضرية المغلقة

تتطلب الأسواق والساحات أنظمة إدارة حركة خاصة، تختلف عن الشوارع الرئيسية، حيث يختلط تدفق المشاة بالمركبات الخفيفة. ويعتمد نجاح هذه الإدارة على وجود عناصر بشرية (مثل مراقب الساحة) وأنظمة إرشادية واضحة.

دور العنصر البشري في التشغيل الحضري

رغم تطور التكنولوجيا، يبقى العنصر البشري لا غنى عنه في إدارة الفراغات الحية. فمراقب الساحة يمتلك مرونة في اتخاذ القرارات الفورية التي لا تستطيع الكاميرات أو اللافتات تحقيقها، خاصة في المواقف غير المتوقعة.

مفهوم "المدينة المراعية للمشاة

تُركّز هذه الرؤية على إعطاء الأولوية لحركة المشاة في التخطيط الحضري. ومن هذا المنظور، يُعد مراقب الساحة حارسًا لهذه الأولوية، حيث يمنع هيمنة المركبات على الأرصفة ويضمن حق المشاة في التنقّل بسلاسة وأمان.

العلاقة بين التنظيم والرضا المجتمعي

التنظيم الجيد للفراغات العامة لا يحسّن الكفاءة التشغيلية فحسب، بل يرفع أيضًا من مستوى الرضا النفسي والاجتماعي لدى المواطنين. فعندما يشعر الفرد أن بيئته منظمة وآمنة، يزداد ولاؤه للمكان ويُقبل على استخدامه أكثر.

ISSN: 2958-6798
الإصدار رقم (126)
2025-12-1

إجابات اسئلة البحث

ما أثر وجود مراقب الساحة على انسيابية الحركة؟

أظهرت الدراسة أن الساحات التي يُوجَد فيها مراقب ساحة خلال أوقات الذروة تشهد انخفاضًا في زمن الانتظار بنسبة 55%، وارتفاعًا في رضا الزوار بنسبة 68%. فالمراقب يُوجّه المركبات بسرعة، ويمنع الاصطفاف العشوائي، مما يُقلّل من الازدحام ويسهّل حركة المشاة.

ما أبرز مهام مراقب الساحة في السياقات الحضرية؟

تشمل مهامه: تنظيم دخول وخروج المركبات، توجيه السائقين إلى أماكن الركن المخصصة، فتح ممرات الطوارئ، منع الباعة المتجولين من احتلال الأرصفة، والتنسيق مع فرق النظافة والأمن. كما أنه يُبلّغ عن أي مخاطر محتملة مثل تسرب مياه أو أسلاك كهربائية مكشوفة.

ما أبرز التحديات التي تواجه مراقب الساحة؟

من أبرزها: نقص العدد مقارنة بحجم الساحة، ضعف الصلاحيات في مواجهة المخالفين العنُفين، غياب الزي الموحّد أو أدوات الاتصال، وقلة التدريب على إدارة الأزمات. كما أن الطقس القاسي (كالحرارة أو الأمطار) يؤثر سلبًا على أدائه دون توفير الحماية الكافية.

ISSN: 2958-6798
الإصدار رقم (126)
2025-12-1

هل يملك مراقب الساحة تأثيرًا على سلوك السائقين والمشاة؟

نعم، فقد أفاد 74% من الزوار بأن وجود مراقب يُغيّر سلوك السائقين، حيث يلتزمون أكثر بتعليمات الركن والسير. كما أن المشاة يشعرون بالأمان أكثر عند عبور الممرات، خاصة كبار السن والأطفال، لأن المراقب يُوجّه المركبات للتوقف عند الحاجة.

كيف يمكن تطوير أداء مراقب الساحة؟

يمكن ذلك عبر تدريبه على مهارات التواصل، إدارة الحشود، والتعامل مع الطوارئ، وتزويده بجهاز اتصال لاسلكي وزي عاكس للضوء. كما يُنصح بربطه بنظام إلكتروني يُرسل تنبيهات عند اكتمال أماكن الركن، أو عند وجود بلاغات من الزوار عبر تطبيقات ذكية.

النتائج والتوصيات

النتائج

1. وجود مراقب الساحة يُقلّل من الازدحام بنسبة تتجاوز 50%: أظهرت المقارنة بين ساحتين متماثلتين (إحداهما بها مراقب والأخرى بدون) أن زمن الدوران للمركبة انخفض من 12 دقيقة إلى 5 دقائق فقط عند وجود المراقب. كما أن عدد الحوادث البسيطة (كالاصطدامات الخفيفة) انخفض إلى الصفر تقريبًا.

2. رضا الزوار يرتفع بشكل مباشر مع تواجد مراقب الساحة: في الاستبيان، أعرب 79% من الزوار عن رضاهم عن تجربتهم في الساحات ذات التواجد الرقابي، مقابل 42% فقط في الساحات غير المراقبة. واعتبر الكثيرون أن وجود المراقب يعكس اهتمام البلدية براحتهم وسلامتهم.

3. نقص التدريب يُضعف من فعالية الأداء في المواقف الطارئة: أفاد 65% من مراقبي الساحات بأنهم لم يتلقوا أي تدريب على التعامل مع حالات الإغماء أو الحوادث، مما يجعلهم يعتمدون على الحدس أو ينتظرون وصول فرق الدعم. وهذا يُعرّض سلامة الزوار للخطر في اللحظات الحرجة.

4. ضعف التنسيق مع جهات الأمن يُقلّل من صلاحيات المراقب: عندما يرفض سائق الامتثال لأوامر المراقب، لا يستطيع الأخير اتخاذ إجراء فعّال دون وجود دعم أمني قريب. وهذا يُفقده هيبته أمام المخالفين، ويُضعف من تأثيره الوقائي على باقي السائقين.

5. غياب الأدوات التقنية يُثقل كاهله ويزيد من الأخطاء: لا يمتلك معظم المراقبي أجهزة اتصال أو تطبيقات رقابية، مما يجعلهم يعتمدون على الذاكرة أو الاتصال الهاتفي. وهذا يؤدي إلى تأخير في تنسيق فتح ممرات الطوارئ أو إبلاغ الفرق الفنية عن الأعطال.

التوصيات

1. إدخال برامج تدريبية دورية لمراقبي الساحات: يجب تأهيل المراقب على مهارات التواصل الفعّال، إدارة الحشود، الإسعافات الأولية، والتعامل مع الحالات الطارئة. ويُنصح بأن يكون التدريب بالشراكة مع الدفاع المدني والجهات الأمنية لضمان الجودة والملاءمة.

2. تزويد مراقبي الساحات بأدوات دعم تقني وتشغيلي: يجب تزويدهم بزي عاكس للضوء، جهاز اتصال لاسلكي، وتطبيق ذكي يتيح لهم الإبلاغ الفوري عن المخالفات أو طلب الدعم. كما يمكن ربطهم بكاميرات مراقبة ذكية تُساعد في تتبع الحركة وتحليل الأنماط.

3. تفعيل صلاحيات مراقب الساحة عبر دعم أمني متقارب: يُقترح تعيين عناصر أمن بلدي ضمن نطاق كل ساحة، يعملون بتكامل مع المراقب. وعند رفض الامتثال، يمكنهم اتخاذ إجراء فوري، مما يعزز من هيبة المراقب ويُرسّخ ثقافة الالتزام.

4. تحديد نسب توزيع مناسبة بين عدد المراقبي ومساحة الساحة: لا يكفي وجود مراقب واحد لساحة تتسع لآلاف الزوار. يجب وضع معيار موحد (مثل مراقب لكل 500 متر مربع في أوقات الذروة) لضمان تغطية فعّالة دون إرهاق أو تفريغ مناطق.

5. إطلاق حملات توعية للمواطنين حول دور مراقب الساحة: من خلال لوحات إرشادية أو رسائل إلكترونية، يجب تعريف الزوار بدور المراقب وأهميته، وحثهم على التعاون معه. هذا يُعزّز من شرعيته الاجتماعية ويُقلّل من المقاومة السلوكية ضده.

المصادر والمراجع

1. العلي، م. (2022). *إدارة الفراغات العامة: التحديات والحلول*. مجلة التخطيط الحضري، 14(2)، 45–63.

2. وزارة الشؤون البلدية والقروية. (2021). *دليل تشغيل وإدارة الساحات العامة*. الرياض: ديوان المطبوعات الحكومية.

3. الحربي، س. (2020). *دور العنصر البشري في تنظيم الحركة الحضرية*. مجلة الدراسات الحضرية، 11(3)، 88–105.

4. الجاسم، ن. (2023). *الساحات العامة وتجربة المشاة في المدن السعودية*. مجلة العمارة والبيئة، 9(1)، 33–50.

5. العتيبي، ف. (2021). *تقييم أداء مراقبي الساحات في المدن الكبرى*. دراسات في الإدارة المحلية، 18(4)، 112–129.

6. الغامدي، أ. (2022). *الازدحام في الأسواق وآليات التخفيف عبر الإدارة الميدانية*. مجلة الشؤون البلدية، 8(2)، 67–84.

7. القحطاني، ر. (2019). *مفهوم المدينة المراعية للمشاة: تطبيقات محلية*. مجلة التنمية المستدامة، 13(1)، 155–172.

8. الشمري، هـ. (2023). *التنسيق بين مراقبي الساحات والجهات الأمنية: دراسة حالة*. مجلة الحوكمة المحلية، 7(3)، 28–44.

9. العامري، ي. (2020). *الرضا المجتمعي وعلاقته بتنظيم الفراغات العامة*. مجلة العلوم الاجتماعية، 15(2)، 201–218.

10. السبيعي، م. (2022). *أدوات الدعم التقني لمراقبي الساحات: فرص وتحديات*. مجلة الابتكار البلدي، 6(4), 77–94.